

تفسير السمرقندى

@ 169 @ القتال في الشهر الحرام وقال القتبى يسألونك عن القتال في الشهر الحرام هل يجوز فأبدل قتالا من الشهر الحرام .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! أي عظيم عند الله وتم الكلام ثم قال ! 2 2 ! يقول منع الناس عن دين الله وعن الكعبة أن يطاف بها ! 2 2 ! أي بما تعالى ويقال ! 2 2 ! أي بالحج . وقوله ! 2 2 ! وإنما صار خفضا لأنه عطف على سبيل الله كأنه قال وصد عن سبيل الله وعن المسجد الحرام وكفر بما تعالى ! 2 2 ! أي من المسجد ^ أكبر عند الله من القتل ^ أي أعظم عقوبة عند الله من القتل في الشهر الحرام ! 2 2 ! يعني الشرك ! 2 2 ! أعظم عقوبة من القتل في الشهر الحرام .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! الإسلام إلى دينهم الكفر ! 2 2 ! أي إن قدروا على ذلك ولكنهم لا يقدرون عليه .

ثم هدد المسلمين ليثبتوا على دينهم الإسلام فقال ! 2 2 ! يعني الإسلام ! 2 2 ! بما تعالى ! 2 2 ! أي بطلت حسنااتهم ! 2 2 ! يعني لا يكون لأعمالهم التي عملوا ثواب كما قال تعالى في آية أخرى ! 2 2 ! الفرقان 23 وقال في آية أخرى ^ فلا نقيم لهم يوما القيمة وزنا ^ الكهف 105 ! 2 2 ! أي دائمون .

قال الفقيه حدثنا إبراهيم محمد بن سعيد قال حدثنا أبو جعفر الطحاوى قال حدثنا إبراهيم بن داود قال حدثنا المقدمي عن المعتمر بن سليمان عن أبيه قال حدثنا الحضرمي عن أبي السوار عن جنبد بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رهطا وبعث عبد الله بن جحش وكتب له كتابا وأمره أن لا يقرأ الكتاب حتى يبلغ مكانه وكذا وقال لا تكره أحدا من أصحابك على المسير فلما بلغ المكان قرأ الكتاب فاسترجع ثم قال السمع والطاعة الله ولرسوله فرجع رجلان ومضى بقيتهم فلقوا ابن الحضرمي فقتلوه ولم يدرروا أن ذلك اليوم من رجب فقال المشركون قتلهم محمد في الشهر الحرام فأنزل الله تعالى الآية ! 2 2 ! إلى آخر الآية فقال المشركون لو لم يكن عليهم وزر فليس لهم أجر فنزل قوله تعالى \$ سورة البقرة الآية 218

قوله تعالى ! 2 2 ! من مكة ! 2 2 ! يعني في طاعة الله بقتل ابن الحضرمي ! 2 2 ! أي ينالون جنة الله ^ و الله غفور